نورا اظهر منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد
كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ورايت العرب والعجم لها
ساجدين وانا سالت من قريش تعلقوا بها وقوما منهم يريدون
قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار احسن منه وجها
ولا اطيب ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي
لاتناول منها فلم انل وقيل لي النصيب للذين يتعلقوا بها
فقصصها على كاهنة قريش فعبرتها بمولود يكون من صلبه
يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض
عبده المتواضع له المتخلق باخلاق العبودية ورسوله اي
الذي ارسله الى خلقه ليعلمهم دينهم وحبيبه اي المعظم
لربه والمايل لطاعته وخليله اي الذي اصطفاه وخصه
بكرامة الخليل عند خليله من اجابة الدعوة واظهار الخوارق
على يديه والنصرة على اعدائه والخليل من يفرح لفرحك
ويحزن لحزنك وتخللت محبته في الاعضاء ويغديك بماله
افضل المخلوقين اي اكثرهم خيرا واحسنهم حالا قد جمع الله
فيه ما تفرق في غيره من الانبياء والرسل والاولياء والعلماء كيف
وهم خلقاوه فما منهم احد الا وهو ممتد من بحره المكرم
بتشديد الراء المفتوحة اي زايد التشريف على سايرالرسل
بالقران اي باللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم المنقول متواترا المعجز المتحدى باقصر سورة منه
المتعبد بتلاوته الغريز اي الذي لايوجد مثله ولا يقدر احد
على الاتيان بمثله المعجزة بدل من القران وتاتيثه باعتبار
تاويله بالاية سمي القران معجزة لعجز البشر عن الاتيان
بمثله

بمثله لفصاحة الفاظه وبلاغة معانيه مع كون المخبر به عن
الله وهو المصطفى اقام بين العرب قبل تكلمه به اربعين
سنة لايقرا ولا يكتب ولاينظر في الكتب ولم يسمع القصص
من الناس ولا اشتغل بمدارة ولم يجهل حاله احد منهم
والمعجزة الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي وهو دعوى
الرسالة الدال على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام
المستمرة اي الدايمة الباقية على تعاقب اي مرور
السنين بكسر السين جمع سنة بفتحها وهي اسم للعام
بخلاف باقي معجزاته صلى الله عليه وسلم ومعجزات الرسل
والانبياء فانها انقرضت بانقراضهم وبالسنين اي
والمكرم بالفيوضات الالهية عليه بحيث صارت اقواله
وافعاله وتقريراته طريقة لغيره متبعة من يتبعها كان
من الناجين المستنيرة اي صاحبة النور اي التي تنور
لصاحبها يوم القيامة للمستنير مشدد اي الطالبين لاصابة
الحق وخصهم بالذكر لكونهم المنتفعين بها وفي الحديث
رحمة الله تعالى على خلفاي قالوا ومن خلفاوك يارسول
الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله ومن
حضره الموت وهو يطلب ليحيي به الاسلام بينه وبين
الانبياء درجة وجلوس ساعة عند عالم احب الى الله
وافضل عنده من عبادة الف سنة لايعصي الله عزوجل
فيها طرفة عين المخصوص اي المنفرد بجوامع الكلم
اي عاقل لفظه وكثر معناه كقوله زر غبا تزدد حبا اي
زر اخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)